### لقاء ثلاثي في أوكرانيا

# التصعيد في زابوريجيا الأوكرانية وكورسك الروسية يهدد بحرب نووية شاملة

عسكري روسي أمام محطة زابوريجيا النووية في أوكرانيا

مقاتلون روس

الدخان يتصاعد جراء القصف الروسي على أوكرانيا

«وكالات»: تستضيف أوكرانيا أمس الخميس اجتماعاً يضم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في لفيف بغرب أوكرانيا، بعد نحو 6 أشهر من بدء الحرب الروسية على أوكرانيا.

فيما أعلنت روسيا أن قواتها لا تنشر أسلحة ثقيلة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا، متهمة كييف بالتحضير «لاستفزاز» في المحطة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن القادة الثلاثة سيناقشون الاتفاق الأخير بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية وكذلك «الحاجة إلى حل سياسي لهذا النزاع». واضاف «ليس لدي شك في أن قضية محطة الطاقة النووية (زابوريجيا) وغيرها ستناقش ايضاً».

وفي بيانه المسائي الاعتيادي قال زيلينسكي الأربعاء إن غوتيريش «وصل إلى أوكرانيا وسنعمل معاً لتحقيق النتائج الضرورية لأوكرانيا».

وسيجري الأمين العام محادثات ثنائية مع زيلينسكي.

ومن المقرر، أن يتوجه أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة المقبلة إلى أوديسا أحد الموانئ الثلاثة المستخدمة بموجب اتفاق تصدير الحبوب قبل أن يسافر إلى تركيا لزيارة مركز التنسيق المشترك المسؤول عن الإشراف على الاتفاق.

وتقول الأمم المتحدة إنه بين 01 و15 أغسطس سمح لـ21 ناقلة حبوب بالإبحار. وكانت محملة بـ563 الفا و317 طنا من المواد الخام الزراعية بما في ذلك 451 ألفا و481 طنا من الذرة.

ولكن أول سفينة إنسانية استأجرتها الأمم المتحدة محملة بـ23 ألف طن من القمح، لم تغادر أوكرانيا سوى الثلاثاء متوجهة إلى إثيوبيا في إطار الاتفاق الذي وقع في يوليو برعاية الأمم المتحدة وبوساطة تركية.

وتعد أوكرانيا وروسيا من بين أكبر مصدري الحبوب في العالم. وقد شهدت أسعار الحبوب ارتفاعاً كبيراً منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير.

وقال برنامج الغذاء العالمي إن 345 مليون شخص في 82 دولة يواجهون تراجعاً حاداً للأمن الغذائي بينما هناك ما قد يصل إلى 50 مليون شخص في 45 دولة معرضون لخطر المجاعة بدون مساعدات إنسانية.

وعلى صعيد أخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن قواتها لا تنشر أسلحة ثقيلة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا، متهمة كييف بالتحضير «لاستفزاز» في المحطة.

وقالت الوزارة في بيان «القوات الروسية ليس لديها أسلحة ثقيلة سواء على أراضي المحطة أو في المناطق المحيطة بها. هناك وحدات حراسة فقط».

وفي إشارة إلى اتهامات بأن القوات الروسية قصفت مواقع أوكرانية من أراضي المحطة، قالت الوزارة الروسية إن كييف سعت للتخطيط «لاستفزاز» خلال زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لأوكرانيا، وصولا إلى اتهام موسكو «بخلق كارثة من صنع الإنسان في المنشأة».

وأضافت أن أوكرانيا تنشر قوات في المنطقة وتخطط لشن ضربات بالمدفعية على المحطة من مدينة نيكوبول الجمعة مع زيارة غوتيريش إلى أوديسا.

وأكدت أن «المسؤولية عن عواقب (الضربات) ستُلقى على القوات المسلحة الروسية».

وبدوره، صرح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ أمس، أن إجراء «تفتيش» للمحطة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمر «ملح».

وقال ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي في بلجيكا إن احتلال الموقع من قبل الجنود الروس «يشكل تهديداً خطيراً لأمنه ويزيد من مخاطر وقوع حادث أو حادث نووي».

وأضاف «من الضروري السماح بعملية تفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتوصل إلى انسحاب كل القوات الروسية»، متهماً روسيا بأنها «دولة إرهابية»، كما اعتبر أنه «طالما أن روسيا تسيطر على محطة الطاقة النووية في زابوريجيا، فهناك مخاطر كبيرة».

وما زال الوضع متوتراً حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية وهي الأكبر في أوروبا وسيطر عليها الجيش الروسي منذ بداية مارس وتستهدف بعمليات قصف متكررة، في حين تبادلت موسكو وكييف الاتهامات بعلميات القصف.

وسقطت قذائف مرة بالقرب من مبنى تخزين مشع، ومرة أخرى تسببت في توقف المفاعل تلقائياً.

وحذر وزير الداخلية الأوكراني ينيس موناستيرسكي خلال زيارة إلى مدينة زابوريجيا التي تبعد نحو 50 كيلومترا عن المفاعل، أمس من أن أوكرانيا يجب أن تستعد لـ«كل السيناريوهات المحتملة».

وواصل الرئيس الأوكراني حالة التعبئة على الجبهة الدبلوماسية. وقال مساء أمس إن «الدبلوماسية لمصلحة بلادنا كانت نشطة جدا في الأيام الأخيرة»، مشيراً إلى مراسم ستجري نهار الخميس لاستقبال السفراء الجدد لإسبانيا وبلجيكا وقرغيزستان ورومانيا.

وقال إن «55 بعثة دبلوماسية استأنفت عملها».

ويسعى زيلينسكي للحصول على مساعدات مالية ومادية لبلده ويدعو أيضاً إلى تشديد العقوبات على موسكو.

وميدانياً، تتواصل المعارك وتسبب سقوط ضحايا مدنيين جدد كما حدث في خاركيف ثاني مدينة في أوكرانيا حيث أفادت السلطات بأن صاروخاً أصاب مبنى سكنيا من 3 طوابق أمس خلال قصف روسي أدى إلى «حريق كبير»، وفق ما أوردته «فرانس برس» نقلاً عن رئيس بلدية خاركيف.

وقال إيغور تيريخو: «في هذه المرحلة هناك سبعة قتلى و17 جريحاً». وهذه حصيلة جديدة بعدما تحدث عن سقوط ستة قتلى و16 جريحاً. وكان زيلينسكي دان قبل ذلك «الهجوم».

وسجلت ضربات جديدة ليل الأربعاء الخميس. وقال تيريكوف إنه وقعت 5 هجمات صاروخية على الأقل اعتبارا من الساعة 04.32 بالتوقيت المحلي على عدد من الأحياء. وأضاف أن «حريقاً كبيراً جداً» يستعر في مبنى إداري.

وتحدث حاكم الإقليم أوليغ سينيغوبوف عن وقوع «عدة حرائق» نتيجة هذه الضربات التي أسفرت عن إصابة خمسة أشخاص على الأقل بجروح بينهم طفل.

وتقع مدينة خاركيف على بعد حوالي 40 كيلومتراً عن الحدود الروسية وتتعرض للقصف بشكل مستمر من قبل الجيش الروسي الذي لم ينجح في الاستيلاء عليها. وقتل مئات المدنيين في هذه المنطقة، حسب السلطات.

من جهة أخرى أثارت الاشتباكات المسلحة الدائرة حول محطتي زابوريجيا وكورسك النوويتين قلقاً دولياً ومخاوف من تحول الصراع في أوكرانيا إلى حرب نووية شاملة، وفي محاولة لوقف التدهور، دعا الناتو اليوم موسكو للسماح بتفتيش محطة زابوريجيا.

من جهة أخرى احتدم التصعيد في القرم، بعد ضربات أوكرانية أسفرت عن تدمير عدد من القواعد الروسية، بالتزامن مع تهديد أوكرانيا اليوم من جديد بتفكيك جسر كيرتش الذي شيدته موسكو بتكلفة عالية لربط روسيا بشبه الجزيرة.

واتهمت روسيا «مخربين أوكرانيين» بتفجير أبراج كهرباء متصلة بمحطة كورسك النووية الروسية، في منطقة لا تبعد كثيراً عن الحدود الأوكرانية.

ووفقاً لوكالات أنباء روسية، أطلقت المجموعات النار على 6 أبراج على مدار الأسبوعين الماضيين، حسب جهاز الأمن الاتحادي الروسي، اليوم الثلاثاء.

وذكر جهاز الأمن الاتحادي، أن هناك «تعطلاً في التشغيل التكنولوجي» في محطة الطاقة النووية في جنوب روسيا.

وأوضح جهاز الأمن الاتحادي، أنه يبحث عن المتورطين وأن من المقرر أن تحظى محطات الطاقة النووية بحماية إضافية.

وتتزامن تأكيدات موسكو مع مواجهتها إدانة دولية بعد اتهامها بقصف محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا.

وفي مسعى لخنق الجيش الروسي، هددت أوكرانيا اليوم الأربعاء بتفكيك جسر كيرتش الذي يربط روسيا بشبه جزيرة القرم. وقال مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك على تلغرام:»هذا الجسر عبارة عن بنية غير قانونية، ولم تسمح أوكرانيا ببنائه. إنه يضر ببيئة شبه الجزيرة وبالتالي يجب تفكيكه. لا يهم كيف، عمداً أم لا».

ويأتي التهديد المستتر من بودولياك بعد سلسلة انفجارات في شبه جزيرة القرم التي تستخدمها روسيا قاعدة خلفية لغزو أوكرانيا منذ 24 فبراير.

والثلاثاء، استهدف هجوم مستودع ذخيرة في موقع عسكري قرب قرية دجانكوي في شمال شبه جزيرة القرم، قالت موسكو إنه كان نتيجة عمل «تخريبي»، دون أن تتهم أي جهة بالوقوف خلفه.

في 9 أغسطس، أعلنت موسكو انفجار ذخائر في قاعدة عسكرية جوية في القرم، ما أدّى إلى مقتل شخص وإصابة آخرين.

ولم تتبنّ أوكرانيا رسمياً أي هجوم في شبه جزيرة القرم، لكن مسؤولين أدلوا بتعليقات في أكثر من مناسبة تدفع إلى الظن بأن القوات الأوكرانية قد تكون منخرطة في هذه الهجمات.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن كييف «لن تتخلى أبداً» عن نية استعادة شبه جزيرة القرم من روسيا.

وفي أعقاب الضربات الأوكرانية في القرم، قالت مصادر روسية اليوم، إن أسطول البحر الأسود الروسي في شبه الجزيرة، عين فيكتور سوكولوف قائداً جديداً، بدل إيغور أوسيبوف.

وإذا تأكد ذلك، ستكون هذه الخطوة واحدة من أبرز الإقالات لمسؤول عسكري بعد قرابة 6 أشهر من الغزو الروسي لأوكرانيا، والذي مُنيت فيه موسكو بخسائر فادحة في الأفراد والعتاد.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية الرسمية عن المصادر، تقديم القائد الجديد فيكتور سوكولوف لأعضاء المجلس العسكري للأسطول في ميناء سيفاستوبول.

وواجه أسطول البحر الأسود، صاحب التاريخ العريق في روسيا، إخفاقات كبرى خلال الحرب التي شنها الرئيس فلاديمير بوتين في 24 فبراير.

ففي أبريل، ضربت أوكرانيا سفينته الحربية الرئيسية «موسكفا» بصواريخ نيبتون ما تسبب في احتراقها وغرقها لتصبح أكبر سفينة حربية روسية تغرق في قتال منذ 40 عاما.

من ناحية أخرى، قالت وزارة الدفاع الصينية الأربعاء، إن قوات صينية ستتوجه إلى روسيا للمشاركة في تدريبات مشتركة مع روسيا ودول أخرى بينها الهند وروسيا البيضاء وطاجيكستان.

أضافت الوزارة في بيان، أن مشاركة الصين في التدريبات المشتركة «لا علاقة لها بالوضع الدولي والإقليمي الراهن».

وقالت، إن التدريبات تأتي في إطار اتفاق سنوي مستمر للتعاون الثنائي. وشاركت الصين في تدريبات مشتركة مماثلة تحت قيادة روسيا في السنوات الأخيرة.

وقال البيان: «الهدف هو تعميق التعاون العملي والودي مع جيوش الدول المشاركة ودعم مستوى التعاون الاستراتيجي بين الأطراف المشاركة وتعزيز القدرة على التعامل مع التهديدات الأمنية المختلفة».

من الحرب في أوكرانيا

الدمار في أوكرانيا